

(استوديوهات الانمي بين الحاضر و المستقبل - الجزء الثاني)

مقابلة مع موظفي استوديو مابا

السبب وراء قدرتهم بشكل مستمر على إنتاج أعمال ناجحة مثل (هجوم العمالقة الموسم الاخير) و (جوجوتسو كايسن) و (يوري أون آيس)

مشروعنا الجديد (استوديوهات الانمي بين الحاضر و المستقبل) هو عبارة عن مقابلات مع استوديوهات الانمي اليابانية.

بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، أصيبت رداً فعل الجمهور الأجنبي تصل لفريق عمل الأنمي مباشرة. من بين جميع الاستوديوهات في تويتر، كان هناك استوديو يمتلك أكثر من ٤٦٠ ألف متابع.

هذا الاستوديو هو مابا.

لهذا الاستوديو شهرة كبيرة خاصة خارج اليابان. استوديو مابا لا يتوقف عن إنتاج الانميات التي تحقق رواجاً كبيراً مثل (هجوم العمالقة الموسم الاخير) و (جوجوتسو كايسن) و (يوري أون آيس). ياترى ما سبب شهرة هذه الأعمال داخل وخارج اليابان؟

هذه المرة قمنا بدعوة ثلاث أشخاص من مابا لتتعرف فيها أكثر على سحر الاستوديو. ضيوفونا هم الرئيس اوتسوكا مانابو، والرسام / المخرج هيراماتسو تاداشي، والمخرج/المدير التنفيذي كيمورا ماكوتو.

تم ترجمة هذه السلسلة لعدة لغات منها الانجليزية و الصينية.

▲ من اليسار هيراماتسو تاداشي، اوتسوكا مانابو، كيمورا ماكوتو

نبذة عنهم

اوتسوكا مانابو

رئيس مابا، استلم الإدارة شهر أبريل من سنة ٢٠١٦. له دور في جميع أعمال مابا حتى الآن.

هيراماتسو تاداشي

رسام ومخرج مابا. بدأ العمل على رسم وإخراج (يوري أون آيس) سنة ٢٠١٦ و في سنة ٢٠١٨ انضم رسمياً لاستوديو مابا. يعمل حالياً كمصمم الشخصيات في انمي (جوجوتسو كايسن).

كيمورا ماكوتو

المدير التنفيذي والعام لقسم التخطيط في مابا. كان يعمل كمنتج لتلفزيون فوجي (فقرة نوبتامينا) وكان من العاملين على إنتاج (إرهاب في الصدى). انضم لمابا سنة ٢٠١٨ عندما بدأ شهرة هذا الاستوديو بالتصاعد. يعمل حالياً كمنتج ومسؤول عن تطوير الأعمال الجديدة وإدارة المشاريع والمبيعات.

مرور مابا بالكثير من نقاط التحول

- شكراً لحضوركم اليوم. لقد مر وقت طويل منذ أن التقينا وجهاً لوجه.

هيراماتسو: بسبب الكورونا، أصبحت أعمل من المنزل طوال الوقت. لقد فقدت مضي الكثير من الوقت منذ أن قابلت الرئيس و كيمورا (ضحك).

كيمورا: صحيح لكن بالنسبة لي كنت أتقابل مع اوتسوكا من فترة لأخرى.

اوتسوكا: بالأصح نتقابل ولكن عن بعد.

هيراماتسو: لقد افتقدت رؤية وجهيكما.

- إذن هذا ما كان الوضع عليه. كيف كانت تجربة العمل من المنزل بالنسبة للشركة؟
اوتسوكا: هذا يعتمد على القسم. الرسامين ومن مثلهم مثلاً، يمكنهم العمل من المنزل. تم تزويد رسامي السي جي أي و رسامي الثري دي و رسامي الخلفيات بكل الأدوات اللازمة لتسهيل العمل من المنزل.

من ناحية أخرى فإن العمل على الإنتاج من المنزل هو الأصعب. فنحن نعمل في صناعة الأنيمي كفريق، وهناك الكثير من الأمور التي لا نستطيع تنفيذها إلا في حال كنا سوياً، خاصة قبل بث الحلقة.

- تواجه الكثير من الشركات نفس المشكلة.
هيراماتسو: تصميم الشخصيات والعمل على مخطط القصة من المهام التي تحدث قبل الإنتاج ويمكن العمل بها من المنزل ولكن، مع تقدم العمل وزيادة الأشخاص العاملين عليه يصبح العمل من المنزل صعباً، خاصة الإخراج.

يقال أن للاجتماعات عن بعد فائدة وهي تقليل الوقت، لكن بالنسبة لعملائنا فالنقاشات الطويلة هي مصدر الافكار والابداع، إن اختفى وجود المكان الذي نجتمع به يصبح الأمر صعباً . الحديث وجهاً لوجه هو الأفضل بالنسبة لنا.

- هذه مشكلة فعلاً. بالمناسبة، حديثاً هذا اليوم هو بخصوص الأعمال الناجحة الكثيرة التي عملت عليها مابا. هل كان هناك أي تغييرات في الاستوديو بعد نجاح هذه الأعمال؟
اوتسوكا: الأمر الذي تغير هو التسويق. بعد (يوري أون آيس)، أصبحنا أكثر وعياً بتوسيع عملنا وزيادة كفاءته.

بالإضافة إلى أن عدد النساء الذين يعملن في مابا ازداد بسبب (يوري أون آيس).

هيراماتسو: قبل مدة وعندما كنا في حانة إزاكايما، جاءت إلينا إحدى المعجبات بهذا الانيمي.

كيمورا: للنساء دور كبير من ناحية الإبداع والإنتاج.

- قد يكون هذا النجاح الهائل لأعمالكم هو ما جعل الناس تتجمع حول استوديو مابا.

هيراماتسو: عندما تشعر أن هذا العمل سيلاقي رواجاً كبيراً فعليك أن لا تجعله ينسل من بين يديك.

اوتسوكا: يعتمد نجاح العمل من فشله على ما تتجسد فيه روح هذا العصر، وهو أمر أشعر به. غالباً ما تجد النتائج التي نحصل عليها من الانميات الناجحة منعكسة على المشروع الذي يليه.

- هل تجذب أعمالكم الناجحة أشخاص موهوبين يرغبون بالعمل معكم؟
اوتسوكا: ليست الأعمال الناجحة هي ما تجذبهم بل الرغبة في العمل على احد اعمال مابا الكثيرة، هذا هو الاحتمال الأكبر. وستجد الشباب الراغبين بالعمل وممن تخرج حديثاً يقول "لقد شاهدت (جوجوتسو كايسن)".

هيراماتسو: من خلال خبرتي كرسام، فمن الضروري أن تكون لديك رغبة في عمل معين أو رسم شيء معين، لكن الرغبة لوحدها لا تكفي.

أعتقد أن الموهوبين بما يكفي لإدراك ما يرغبون بفعله عند العمل على أنمي ، أو الأشخاص الذين يرغبون بالعيش ومشاهدة الأنيمي، هم الباقين والأكثر نجاحاً.

بالطبع ، من الضروري أيضاً أن يكون لديك أشياء تحبها أو تريد رسمها وحتى تعمل عليها ولكن، عليك بالذهاب لأبعد من هذا. فإن لم تستطع فما الفرق بينك وبين المعجب العادي إذا؟ أعتقد أن الاستمرار في هذا المجال صعب إلا في حال استطعت تخطي إمكانيات المعجبين.

- هيراماتسو، لقد كنت من الذين استمروا لوقت طويل، أليس كذلك؟
هيراماتسو: لقد مضى على عملي في هذا المجال ٣٧ سنة. عندما بدأت حينها كان معي ٥ أو ٦ أشخاص ولكن الآن، هناك شخص واحد فقط أرى اسمه في شريط أسماء العاملين على الانمي. أعتقد أن هناك عدداً قليلاً من الأشخاص النشطين في جيلي.

- بالحديث عن الأعمال الناجحة، كان (جوجوتسو كايسن) من الأعمال التي حققت نجاحاً مبهراً في الأونة الأخيرة. هل سبب نجاحه أي تغيير أو تأثير في عملكم؟
اوتسوكا: ليس (جوجوتسو كايسن) بل حتى (هجوم العمالقة) حقق نجاحاً مبهراً لدرجة وصوله للغرب. ارتفع عدد متابعينا في تويتر لدرجة جعلتنا نتساءل "ما الذي حدث فجأة؟!" (ضحك).

هيراماتسو: بدا الأمر وكأنه ناتج عن قوة غامضة (ضحك).

كيمورا: كان عدد المتابعين قبل إطلاق (جوجوتسو كايسن) أقل من ١٠٠ ألف. وكنا نتمنى أن يصبح العدد أكبر لكن الآن أصبح عدد المتابعين ٤٥٠ ألف! (عدد المتابعين وقت هذه المقابلة)

هيراماتسو: هذا الأمر كان واضحاً مع (يوري أون آيس). قبل عرضه كان الجميع يتساءل عن كيف سنتمكن من عمل انمي حول التزلج على الجليد لكن بعد عرضه، حصل الانمي على اهتمام كبير من الغرب و يليهم اليابان مما فاجأنا جميعاً.

اوتسوكا: بالنسبة لـ (جوجوتسو كايسن) فقد كان قادراً على دمج أحدث الاتجاهات في الأنمي بسلاسة فائقة.

كيمورا: عادة ما نقوم بتنظيم معرض يسمى "MAPPA SHOWCASE" نعرض فيه جميع منتجات الأعمال التي أنتجها مابا. يحضر الكثير من المعجبين بسبب قوة أعمالنا. حالياً ن فكر بالقيام بمعارض إضافية خارج المعارض الخاصة وكل هذا من أجل زيادة الربط بين الانمي و الاستوديو وبالتالي زيادة عدد المعجبين.

هيراماتسو: طريقة اختيار اليابانيين للأعمال التي يرغبون بمشاهدتها تكون حسب المخرج أو مؤدي الصوت. أما في الخارج فالأمر مختلف.

لنأخذ (عالم مارفل السينمائي) و (دي سي كومكس) على سبيل المثال، طريقة جذب الجمهور هنا تكون عن طريق عمل تصنيف كبير وتتسبب منه عدة أعمال. بسبب محبة الناس لهذا الاستوديو، تجدهم يتابعون كل جديد له. نفس الأمر ينطبق على (ديزني) و (بيكسار)، وهذه هي النقطة التي نرغب بالتركيز عليها.

- إذن هل من الممكن القول أن (يوري أون آيس) كان نقطة التحول لاستوديو مابا؟
اوتسوكا: لدينا الكثير من الأعمال التي تعتبر نقطة تحول (ضحك). بدءاً من عملنا الأول وهو (أبولو على المنحدر) يليه (إرهاب في الصدى) و (غضب باهاموت) و (غارو: ختم اللهب) سنة ٢٠١٤. عملنا على هذه الأعمال الثلاثة في نفس الوقت. قبل عملي عليها لم يكن لدي أي عمل.

بعد ذلك كان (يوري أون آيس) و (في هذا الركن من العالم) أول عملين يحققان نجاحاً عالياً. وبسبب مديح العالم قررنا العمل على (زومبي لاند ساغا) كنوع من التحدي.

ثم بدأنا العمل مؤخراً على (جوجوتسو كايسن) و (هجوم العمالقة) في آن واحد. بالنظر إلى الماضي، كان لدي شعور كبير أن هذين العملين سيكونان نقطة تحول بلا شك.

- أليس من الغريب أن تأتي نقاط التحول واحدة تلو الأخرى؟ ما هو السبب في رأيكم؟
اوتسوكا: أعتقد أن السبب يرجع لعملنا المتواصل وطمعنا بتقديم عمل رائع للمشاهدين. إن كنا نعمل على وتيرتنا الخاصة، أو نفكر بما هو مناسب لنا فقط فلن نتمكن من النمو إطلاقاً.

بالإضافة إلى أن الحظ كان بجانبنا وهكذا ننطلق بزخم للمرحلة التي تليها.

هيراماتسو: عندنا ننطلق للمرحلة التي تليها تجدنا نتحول من أشخاص يقولون "يال حظنا" إلى "لنقم باستدعاء الحظ".

اوتسوكا: هذا صحيح.

هيراماتسو: شعرنا أننا بحاجة لزيادة وعينا عندما حقق (يوري أون آيس) نجاحاً كبيراً.

اوتسوكا: (يوري أون آيس) أدى لـ (زومبي لاند ساغا) و (بنانا فيش) وكان الآخرين مؤديان لـ (جوجوتسو كايسن).

كيمورا: أثناء عملي مُنتجاً لتلفزيون فوجي، بدأت العمل مع مابا على مشروع واحد، وكنت منبهراً من جودة عملهم.

- بسبب جودة وجمال أعمالك فلا شك أن الكثير من المحطات ترغب في عرضها.
كيمورا: صحيح. كان (إرهاب في الصدى) هو أول مشروع أعمل عليه مع مابا ولطالما تمنيت أن استمر في العمل معهم. بسبب علاقتنا الكثيرة مع باقي الشركات، أصبح لدينا الكثير من الأعمال التي نعمل عليها.

أهمية السرعة

- ماهي اهم النقاط التي يركز عليها استوديو مابا؟
اوتسوكا: قد لا توجد معادلة معينة لنجاح عمل ما ولكن بالنسبة لنا فالجودة هي أهم نقطة في نجاحه.

الأمر الآخر هو، و لنقل أن هيراماتسو يعمل على مهمة معينة، من واجبنا مساعدته لإتمامها على أكمل وجه و بجودة عالية. هذه هي طريقتنا في العمل.

إتقان العمل يؤدي لنتائج رائعة ولكن الأهم هو انسجام الموظفون وقدرتهم على الوقوف على أقدامهم بعد الفشل، و إن لم يكن هناك انسجام بين أعضاء الفريق سيؤدي هذا إلى نتائج عكسية. بالطبع هذه المشاكل لا تواجهنا في مابا، فالجميع يعمل بحماس وإتقان حتى آخر لحظة. الأشخاص القادرين على العمل ضمن فريق هم الأكثر نجاحاً.

هيراماتسو: بالنسبة للعمل في إدارة الإنتاج، فعل الشخص أن لا يمانع العمل على المستحيل، سواء كان هذا جيداً أو سيئاً (ضحك). العمل الناتج من علاقات الأشخاص العاملين عليه هو ناجح بلا شك.

كيمورا: للندم عواقب وخيمة. لذلك تجدنا نتساءل دائماً "هل بذلنا قصارى جهدنا فعلاً؟" "هل يمكننا أن نفخر بهذا العمل مستقبلاً؟". هذه التساؤلات مهمة لنتمكن من تقديم أفضل مالدينا.

هيراماتسو: من منظور التسويق، فمن الخطأ أن نحكم على نجاح الانيمي الذي نعمل عليه عن طريق مقارنته بنجاح ومبيعات العمل الأصلي.

محبتك للعمل الأصلي ضرورية من أجل إتقان العمل، سواء كنت رساماً أو مخرجاً. قد يبدو الأمر عادياً ولكنه واضح للمشاهدين. حُب العمل يجعل العمل ممتعاً ولن يجعلك تشعر بأنك تجبر نفسك على فعل ما لا تحبه، بالتالي ستكون نتيجة عملك رائعة.

اوتسوكا: عندما بدأنا العمل على (جوجوتسو كايسن) لم يكن بنفس الشعبية التي هو عليها الآن.

كيمورا: كان سؤال "من سيعمل على هذا الانيمي؟" يرفع من سقف توقعات الجميع بطريقة مزعجة.

الجميع: (ضحك).

- ما هي نقاط قوة استوديو مابا؟

اوتسوكا: قرارنا تجري بسرعة. فور موافقتي على أمر ما، نبدأ بالعمل عليه مباشرة. لدي حرية وسرعة في القرار. كمثال، لو قررنا بناء استوديو في سندياي، فسنقوم بهذا فوراً وبلا تردد.

هيراماتسو: لقد كنت أعمل بشكلٍ مستقل لوقت طويل لذا لا علم لي بالنقاط الجيدة أو السيئة للشركات بشكل عام ولكن في مابا شعرت بالراحة، كما أن العمل فيها غير ممل.

اوتسوكا: ولكن إن كبرت مابا قد تصبح شركة صارمة (ضحك).

الجميع: (ضحك).

هيراماتسو: (ضحك). أعتقد أن إحدى نقاط قوة مابا هي توفيرها لبيئة عمل مريحة و ترك الحرية لموظفيها.

كيمورا: أنا ممتن لسرعة الرئيس في اتخاذ القرارات، فجميعاً نتفق أن التأخر قد يسبب الكثير من المشاكل. بالنسبة لنقاط قوة مابا من منظور إدارة الأعمال فهي كثرة أعمالها. كثرة الأعمال مكنتنا من البيع و القيام بالكثير من المعارض بشكل أكبر، وبالتالي ساعدتنا في تطوير عملنا وإنتاج انميات بجودة أفضل.

- إذن وبعبارة أخرى، مهارة الرئيس هي السرعة في اتخاذ القرارات.

اوتسوكا: أغلب الموظفين في مابا بالعشرينات، لذا فهم سريعون كذلك (ضحك). وهذا أمر جيد باعتقادي.

- ماهو الاختلاف بينكم وبين باقي الاستوديوهات؟

اوتسوكا: نمتلك الكثير من الأعمال مقارنة بباقي الاستوديوهات، بالإضافة إلى أننا لا نتشتت ولنا القدرة على العمل كفريق.

- أعمالكم في تزايد، أليس كذلك؟

اوتسوكا: هذا صحيح. كان لدينا واحد ثم في سنة ٢٠١٤ أصبحا اثنين ثم ثلاثة حتى بدأت أعمالنا تتزايد وتتزايد. سياستنا تقتضي أن ننمو في أسرع وقت ممكن. غالباً ما يأخذ الوقت ٢٠ إلى ٢٥ سنة ولكني أريد خلق بيئة يعمل فيها الموظفين و الأمل يملؤهم بأسرع وقت.

أفهم تماماً أن في العجلة الندامة، لكن في الوقت نفسه، إن لم نسرع فلن يتطور الأنمي. لذلك علينا العمل أكثر وأكثر.

هيراماتسو: الحلم بعمل رائع ومثالي بلا معنى إن لم تبدأ بالعمل عليه فوراً. قد يكون الأمر صعباً في البداية لكن مع الاستمرار ستصل له حتماً، وبالتالي طموحك سيصبح أكبر. لذا من المهم أن تستمر.

اوتسوكا: نقول هذا الكلام لأن الكثير من موظفينا شباب يافعين.

هيراماتسو: لا أعرف الكثير عن هذه الأمور. يختلف النظام من شركة لأخرى، قد يبدو ما نعتبره "جيداً" سيئاً بنظر الآخرين و لكن بالنسبة لي فانا أشعر أننا شديدين على أنفسنا (ضحك). لكن ربما تكون هذه هي نقطة قوتنا في الأصل.

- هكذا إذن. هل من الممكن لكل واحد منكم أن يخبرني عن أكثر ما يعجبه في العمل؟

اوتسوكا: بسبب ما عانيته في العشرينيات من عمري، كنت أفكر ماذا لو كانت بيئة العمل خالية من المعاناة والسخط. هل ترغب بأن تكون مخرجاً أو منتجاً؟ هل ترغب في أن تكون محرراً؟ يمكنك إختيار ما تحب مادمت تبذل جهدك. هذه هي بيئة عملنا و يسعدني مدح الآخرين لها.

هيراماتسو: أحب كوني مرتاحاً أثناء العمل، لا أعلم إن كان الشباب الأصغر مني يشاركوني نفس الشعور ولكن ربما يرجع السبب لكوني الأقدم بينهم؟

اوتسوكا: الأقدمية للرئيس.

هيراماتسو: في الحقيقة لأعرف شهر باقي الموظفين ولكن ربما ينبع هذا الشعور بالراحة من كوني الأعلى مرتبة؟ (ضحك) على أية حال، هنا في مابا الجميع يبذل قصارى جهده لذا لست مضطراً لتكرار عبارة "أبذل جهدك" للموظفين وهذا بلا شك يبعث على الراحة.

كيمورا: بيئة العمل في صناعة الأنمي تغير بشكل مستمر. لذا فقدرتنا على العمل بسرعة مع هذه التحديات المستمرة لهو أمر ممتع. لكن أكثر ما يعجبني في مابا هو حصولي على الكثير من الخبرة، و مروري بالكثير من التجارب والأفكار.

صناعة الأنمي تحت الضغط

- سنقوم بترجمة هذه المقابلة ليقراها كل معجب باستوديو مابا خارج اليابان. لذا أخبروني ما الذي تضعه مابا في الحسبان عند تقديم أعمالها للخارج؟

اوتسوكا: سبق وتحدثنا عن الفرق بين الجمهور الياباني و الاجنبي ولكن في جميع الحالات هدفنا هو إرضاء الجهتين على حد سواء. سوق الانمي في الخارج ينمو بشكل كبير و مستمر خاصة في السنوات الأخيرة، لذا عند رغبة الاجنبي بالعمل في مابا فنحن نعامله نفس معاملة الياباني ولا فرق بينهما. هدفنا هو خلق بيئة عمل تمكن جميع الأشخاص حول العالم للعمل على صناعة الانمي في مابا.

نتيجة لاهتمامنا بالجمهور خارج اليابان بدأنا العمل على تطوير الكثير من العلاقات خارج مابا و اليابان بشكل عام. في الواقع، تمكنا من الاستفادة من المهارات اللغوية لموظفينا الدوليين من خلال الترجمة أيضاً.

كيمورا: في السابق كان علينا السفر ومقابلة العميل وجهاً لوجه عند بيع أعمالنا خارج اليابان، لكن في هذا العصر أصبح التفاوض وتبادل الآراء عن طريق مكالمات الفيديو دون الحاجة للسفر.

هيراماتسو: عندنا زيارتي للمعرض خارج اليابان، دائماً ما اتسأل عن "مالذي يبحث عنه المشاهد الأجنبي في الانميات اليابانية؟".

هناك طلب كبير على الانمي الياباني المختلف عن الأمريكي والاروبي. إن حاولنا صناعة الانمي بالطريقة التي يستخدمها الغرب أو الصين فسيؤدي هذا لاختفاء الأنمي الياباني.

لذا كان علينا الاستمرار بصناعة الانمي بالطريقة اليابانية المعتادة وعدم التأثر بالتفكير الغربي. لا يهم أن يكون واضحاً للجمهور الأجنبي أن هذا العمل ياباني ولكننا نسعد بلا شك إن لاحظ أحدهم أن هذا العمل من صنع الشركة اليابانية مابا. أصبحنا حالياً نعمل ما نحب و لكم سيكون من رائع لو أحب الآخرين ما نعمل عليه كذلك.

كيمورا: قبل مدة قمنا بالعمل على "إله المدرسة الثانوية" الذي كان طلباً من شركة أجنبية. وعملنا على "السيد الحب : إختيار الملكة" الذي كان لعبة صينية في الأصل. بالإضافة إلى عملنا الحالي (أثناء إجراء المقابلة) "ياسوكي" (حالياً يعرض في نيتفليكس). جميعها كانت تحت إشراف مدير اجنبي قمنا بتوظيفه وتم إنتاجها من قبل شركة إنتاج يابانية، لذا كان العمل على هذه الأعمال مختلفاً ومتنوعاً.

اوتسوكا: أخبرنا المخرج الأمريكي أن ما يرغب فيه الجمهور الأجنبي هو أنمي ياباني فقط.

هيراماتسو: نفس الأمر حدث مع أفلام الوحوش القديمة التي تم إنتاجها من شركة "توهو"، عندما تم إعادة إنتاجها في هوليدو، قد يكون العمل اعجب البعض لكن الأغلبية من المعجبين الأصليين لم يعجبهم (ضحك). أما بالنسبة لـ "جودزيلا" الذي كان من اخراج هيداكي أنو فقد قام به بنفس الطريقة اليابانية وأعتقد أنه يجب علينا فعل الشيء نفسه. ففي النهاية، إعادة إنتاج الأعمال القديمة مستمر.

أريد أن يتم تقييم أعمالنا بشكل عادل، للجمهور الأجنبي كل الحرية في تقييمنا و الاستمتاع بعملنا بطريقتهم الخاصة ولكن في النهاية علينا وضع معيار معين.

- هل هناك سياسة معينة في استوديو مابا ترغون بحمايتها؟

اوتسوكا: الاستمرار في خوض التحديات. من المهم الحفاظ على سلامة فريق العمل ولكن علينا عدم التوقف عن إنتاج مشاريع مثيرة للاهتمام بالنسبة للمشاهدين.

على سبيل المثال، حتى لو حقق أحد الانميات روجاً هائلاً فلن تجدنا نعمل على أنيمي آخر مشابه له. نرغب في دعم جميع الأشخاص الذين يفكرون بـ" ما الذي يرغب به الجيل القادم؟"

أن أصبح تفكيري غير هذا فأسألتيل. إن بدأت اتصرف بشكل اندفاعي أو كشخص طيب، فسأترك القيادة لمن هم أصغر مني. هذا ما قررته.

هيراماتسو: مابا لا يستحوذ على كل تفكيري لكن في الوقت نفسه، أرغب في تقديم كل ما في جعبتي للأعمال التي أعمل عليها. سبق وقلت هذا ولكن علينا أن لا نكرر نفس الخطوات مرة بعد أخرى. بل علينا دائماً تجربة أمور جديدة.

لدي الكثير من الخبرة ولطالما نظرت لأعمالي السابقة وشعرت أنها جيدة ولكن في الوقت نفسه كنت قادراً على القيام بأفضل منها. كان هناك بعض الأمور التي استطعت عملها بسبب صغر سني، لذا أصبحت أتساءل إن كان هناك ما يمكنني فعله الآن ولكن بطريقة مختلفة؟ أو ما هي الأمور الأخرى التي علي أن اركز عليها؟ أعتقد أن الاستمرار بالتفكير بهذه الطريقة ضروري لتطورنا.

كيمورا: نفس الأمر ينطبق على محتوى العمل، أريد الاستمرار باكتشاف أشياء جديدة لتتطور بشكل أكبر. أريد أن نتمكن من إنتاج الكثير من الأمور التي لم نتمكن من فعلها سابقاً.

في يوم ٢٧ يونيو سنة ٢٠٢١، أقمنا معرض اسمينا (مسرح مابا ٢٠٢١ - بمناسبة مرور ١٠ سنوات). كان من النادر على المنتجين أن يقوموا بهذا النوع من العروض لكننا فعلناها. كان الترويج يحدث في تويتر و المعرض نفسه. أريد أن أستمر في هذا النوع من الأعمال في المستقبل أيضاً.

- أنا على يقين أن ما سأقوله يرجع لسياستكم في مابا ولكننا نسمع الكثير من المتابعين الذين يعلقون على روعة رسم مابا، ما السر خلف ذلك؟

اوتسوكا: يمتلك المبدعين الرائعين مثل هيراماتسو إرادة قوية لإخراج الأعمال بأفضل طريقة ممكنة.

ومع ذلك، من ناحية الهيكل التنظيمي، لا تزال لدينا مشكلة واضحة في "إنهاء الرسوم المتحركة بدقة". لا يكفي وجود خط انتاج واحد بجودة جيدة، فليس هذا ما يهم المشاهد.

هدفنا هو إيصال أعمال بجودة عالية، مازلنا نشعر أننا خلف استوديو (يوفوتيل) و (كيوتو أنيميشن) وهذه مشكلة مستقبلية علينا حلها. لذا أنا على يقين تام أن العاملين الرائعين و بقواهم الفريدة قادرين على الصنع و الرسم بشكل رائع.

- لذا أنتم حالياً تعملون على زيادة خطوط الإنتاج؟

اوتسوكا: هذا صحيح. علينا دائماً أن نسعى للحصول على أفضل جودة. ويجب أن لا نعتمد على هيراماتسو طوال الوقت. مشكلتنا واضحة وأنا على يقين من أننا سنقوم بحلها يوماً ما، وفي الأثناء سنستمر في تطوير أنفسنا.

هيراماتسو: غالباً ما يتم الإنتهاء من إنتاج أول ثلاث حلقات قبل موعد العرض. نعمل عليها مقدماً بسبب رغبتنا ببداية قوية ولأنها تستغرق وقتاً أطول كذلك. ومن الطبيعي أن تجد جودة أول ١٣ حلقة أفضل من باقي الحلقات وهذا أمر خارج عن إرادتنا. حتى مع انخفاض الانتاج، نواصل المضي قدماً نحو هدفنا. لكن هناك اختلاف بيننا وبين المنتجين.

كوني مصمماً للشخصيات ومخرج فوق ذلك، ستجدي حريصاً على أن أكون ضمن العاملين على الحلقة الأولى على الأقل. وإن أمكن، أحاول المساعدة في عملية رسم مخطط القصة. بهذه الطريقة ترتفع نسبة جودة العمل وبالتالي يصبح هدفنا هو الحصول على نفس الجودة في باقي الحلقات. إن كانت جودة الحلقة الأولى متوسطة، فستكون جودة باقي العمل رديئة. لذا حتى لو اشتكى الناس من الإنتاج، أحاول قدر المستطاع أن أبذل قصارى جهدي في الحلقة الأولى. نزول جودة العمل أمر طبيعي لذا ومن البداية، نحاول أن تكون جودة العمل ممتازة.

وأخيراً أريد أن اسأل، ما هو معيار الجودة الذي يستخدمه المشاهدون عند إعجابهم بعملنا؟ لدي فضول نحو ذلك (ضحك). على الأغلب هو معيار مختلف تماماً عن معيارنا.

اوتسوكا: شتان ما بينهما.

هيراماتسو: بعض الأشخاص يعتقدون أن العمل أسهل بوجود العمل الأصلي، والبعض يعتقد أن كل ما نحن بحاجة إليه هو عمل بعض التعديلات على العمل الأصلي وهناك من لا يتفق مع أي منهما. هناك الكثير من الآراء، لذا يسعدنا أن أجد بعضها يخبرنا كم هو رائع رسمنا. وعلى الرغم من أن نظرتنا للـ "الرسم الرائع" تختلف عن المعجبين إلا أننا ممتنون لاختلاف الآراء بيننا.

كيمورا: سأكون ممتنا لو توقفوا عن استصغار عملنا ولاحظوا أنه أكثر تعقيداً مما يتخيلون (ضحك).

هيراماتسو: بعض المعجبين يطلبون منا أن لا نغير بطريقة رسم العمل الأصلي، يعتقدون أننا بفعل هذا فقد أنتجنا عملاً بجودة عالية. لكن الأمر مختلف تماماً.

من الأفضل أن يعتبروا الانمي كنوع من التعبير، بهذه الطريقة تتحسن نظرتهم للانمي ونحن نتحسن في عملنا كذلك.

- ما هي أهداف مابا المستقبلية؟

اوتسوكا: ما نحن ذا نقترّب من السنة العاشرة منذ نشأتنا. نحن نتقدم بسرعة و يبدو كمن يهاجم أكثر من ما يدافع. لا أقصد أننا بحاجة للدفاع ولكن من أجل أن نتطور كاشركة إنتاج للانمي، نحن بحاجة للتوقف قليلاً لمعرفة الأمور التي نحتاج للتركيز عليها وتطويرها بشكل أكبر.

علينا فهم مقدرتنا الحقيقية في صنع الانمي وليس مقارنة نفسنا مع باقي الشركات.

صناعة الانمي هي محط الاهتمام حالياً، لذا هل يمكننا استغلاله لمصلحتنا؟ أعتقد أن الإجابة ستظهر قريباً.

سابقاً، كنا نمدح أنفسنا قائلين "الانمي الياباني رائع" أو "كم نحن رائعون لكوننا من انتج هذا الانمي الياباني" ولكن لم يعد لهذا المدح أي مفعول الآن. لا يمكننا انتظار شخص آخر ليغيرنا بل علينا استخدام قوتنا لجعل الانمي الياباني أعظم من أي وقت مضى.

هيراماتسو: مابا تتوقع منا نفس الأمر الذي نتوقعه من شخص في العشرينات وأصبح في الثلاثينات. أنت تتعلم في العشرينات ولكن في الثلاثينات يتغير كل شيء.

كل واحد من أعمالنا هو عمل فريد بحد ذاته، وكل فريق عمل له نقاط قوة مختلفة عن الفريق الآخر. ومن هنا تكمن رغبتنا كشركة في تقديم هذه الأعمال بطريقة جيدة.

- السؤال الأخير، ما هي التحديات التي يرغب كل واحد منكم بخوضها في مابا؟
كيمورا: لمابا الكثير الموظفين المبدعين والذين عملوا على الكثير من الأعمال. هدفي هو إنشاء بيئة يمكن للفرد فيها أن يلعب دوراً نشطاً. وما أُرغب به هو الاستمرار في هذا. سأكون سعيداً إن كان بإمكانني صناعة و تقديم عمل جيد يمكن للمعجبين في جميع أنحاء العالم الاستمتاع به.

هيراماتسو: أريد تجربة الإخراج. سبق وعملت على إخراج فيلم قصير لكني الآن أُرغب في إخراج عمل أطول.

اوتسوكا: صحيح أنني قمت بالكثير من الأمور و ساعدت الكثير من الأشخاص ولكني أريد الاستمرار في ذلك و بذل المزيد من الجهد. أريد تطوير العاملين في مجال صناعة الأنمي. لا يمكننا العمل على إنتاج أنيمي الا بفريق لذا أعتقد أننا سنحصل على نتائج رائعة لو كنا شركة تساعد على تطوير العاملين في هذا المجال.

[المحاور/ إيشيباشي هاروكا - المصور/ MoA]